

## ٣. الداء والدواء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. عبده ورسوله ثم اما بعد. قال ابن القيم عليه رحمة الله فصل وكثير من الجهال اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه وضيعوا امره ونسوا انه شديد العقاب - [00:00:00](#)

ومن اعتمد على العفو مع الاصرار فهو كالمعاند. لماذا شبه الذي يعتمد على العفو مع الاصرار بالمعاناة لماذا؟ ما العلة؟ الدوام بفعل من اعتمد على عفو الله مع الاصرار مع الاصرار على المعصية. فهو كالمعاند. ارأيت لو - [00:00:30](#)

ان شخصا اساء لك يعني مثلاً اساء لك صديق لك نعم ويعتمد على ماذا؟ على كرمك انك دايمًا تعفو عن خطأه يعني. ثم هم لا لا يصبر على هذا الخطأ. اذا هو كالمعاند. هو لا يريد ان يتوب اصلاً. لا يريد ان يتوب من اساءته لك - [00:00:50](#)

وقال معروف رجاءك لرحمة من لا تطيع من الخذلان والحق. من الخذلان عدم التوفيق والحق ضعف العقل ان ترجو رحمة من لا ها من لا تطيعه. وقال بعض العلماء نعم. هذه صورة يعني هذا مثل منة يعني اعتمد ابدا - [00:01:10](#)

من اعتمد على رحمة الله. ويقول الله سيفر لي. مم. نعم يتكل على رحمة الله عز وجل. فهو كان معاند كانه ماذا يصبر على هذا الذنب؟ لان من شروط التوبة ماذا؟ من شروط التوبة ماذا؟ انقطاع. انقطاع الاسراء - [00:01:33](#)

قال لي مصر الا يكون مصرًا يعزم على عدم العود. نعم. هذا خلاف لمن يعني وقع في الذنب بدون يعني. بدون اصرار. بدون ان يقصد لا فرق بين ماذا؟ ليس ليس لا يقدر في التوبة عود الانسان للذنب ولو في ولو في اليوم مائة مرة. طالما انه - [00:01:48](#)

وعزم الا يعود. نعم. عزم عزمًا صادقًا ليس عزمًا كاذبًا. الله يعلم ما في القلوب. ما هو مخ العزم الا يعود لضعف حاجته الى هذا او لعدم تمكنه منه ليس متمكنًا منه الان. نعم. ولكن في قلبه انه لو اتيحت له الفرصة قريبًا سوف يعود الى هذا الذنب. هذا - [00:02:08](#)

اليس تأثبا؟ مم. بل لابد ان نكون نادما وعازما على عدم العود مهما حدث. ثم اذا ضعف ورجع بعد حتى لو بعد لحظة. نعم. فهو هذا لا يخضع بتوابته السابقة. ولذلك قال بعض العلماء انظر هذه المقولة العظيمة قال من قطع عضوا منك في الدنيا بصدقة ثلاثة دراهم لتأمن - [00:02:28](#)

ان تكون عقوبته في الآخرة على نحو هذا الذي يقطع اليد في نصاب السرقة بسرقة ثلاثة دراهم ربع دينار. لا تأمن ان تكون عقوبته في الآخرة على هذا على مثل هذا ان يعاقبك على الذنب القليل. يعني قطع اليد اليس قطع اليد عقوبة عظيمة؟ نعم. عقت على اي شيء. شيء بسيط. شيء - [00:02:48](#)

سرقة ثلاثة ضرائب. انا عندي نهائي. ربع دينار الان يعني حوالي جرام وربع الربع جرام جرام من الذهب. جرام من الذهب الان في مصر يساوي تقريبا الفين وسبعمائة جنيه. الفين وسبعمائة. اذا كم جرام زاكرة؟ جرام واحد. ايوه - [00:03:13](#)

لان الدينار اربعة جرامات وربع. فاذا النصاب السرقة الفين وسبعمائة جنيه تقريبا يعني على الحسابات اللي في السعر الان يعني. نعم. تقريبا الفين او اكثر بقليل اكثر شيء ثلاثة الف. طيب وقيل للحسن نراك طويل البكاء يعني انظر كم سعر الجواب - [00:03:33](#)

عيار اربعة وعشرين اليوم وانت تعرف. قيل للحسن نراك طويل البكاء. فقال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي سبحانه وتعالى. وسأل رجل الحسن يا ابا سعيد كنية الحسن كيف نصنع - [00:03:53](#)

ثلاثة اقوام يخوفوننا حتى تكاد قلوبنا تطير. من شدة الخوف. فقال والله لان تصحب اقواما يخوفون حتى تدرك امنا خير لك من ان تصحب قوما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف نقول القوم الثاني هم كالمراجع. نعم. يقولون دائما يؤمنونك برحمة - [00:04:13](#)

الحمد لله الله غفور رحيم. وانت رجل صالح ويثنون عليك بما ليس فيك. فتكذب نفسك وانت اعلم بها وتصدق. تكذب نفسك

وتصدقته. وهذا من السفه. نعم. نجد بعض الناس اه بعض الطلاب والعلم يعني. امر القلب يا - [00:04:43](#)

المنافقون كان نبيعا مع النبي عليه سيجاهدون. ولم يحكم بنفاق معهم باعياد بالكفر يعني. اذا المرجية الذي هم تلكوا الامر بالكلية وزهبوا الى اعتماد على الاقل يمكن خمسين سنة يشرب خمر ولا يسلم - [00:05:03](#)

لا تكفر بسبب ما في قلبنا نعلمه. اما الجوارح نعم هذا مسل هؤلاء كان مع النبي اما ما في قلبه الذين كانوا مع النبي ما ما ظهر كفر على جوارحهم. هذا ظهر الكفر على جوارحه بترك العمل بالكلية. ما - [00:05:23](#)

شيئا لله. هو زاهر كافر مسلا. هذا مذهب اهل السنة. مذهب اهل السنة خلافا لغلاة المرجنة انهم يقولون فعل الكفر ظاهرا غير مكره. نعم. نعم ولا متأول وجب ان يكون قلبه مطمئن بالكفر. ما الدليل على هذا من القرآن؟ اه - [00:05:43](#)

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدره. قال شيخ الاسلام في هذه الاية لم يستثنى الله عز وجل من الكافر من الكفر الا من؟ مكره. المكره. فعلم ان كل من لم يكره - [00:06:03](#)

فقد شرح الله صدره بالكفر. الاية واضحة جدا. هم. يعني الله يقول ماذا من كفر بالله من بعد ايمانه اخر الاية فعليهم غضب. ثم الجملة الاعتراضية الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن من شرح بالكفر صدره. فكل من لم يقرأ فعل الكفر بدون اكراه. فقال اطمئن قلبه بالكفر - [00:06:21](#)

ليه اتصور ان يكون في القلب ايمان ينفع صاحبه يوم القيامة؟ ثم ليظهر موجب ذلك الايمان على الجوارح. كما يقول شيخ الاسلام ايضا. هم. موجب الايمان هو ماذا؟ موجب الايمان ان يعمل وان يترك المكفرات. ان يعمل الطاعات وان يترك المكفرات. فلا يمكن ان

يكون في القلب ايمان ولا يظهر وعاد على الجوارح الا - [00:06:41](#)

اكراه مثلا. مع مخاطمة في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار. الله دائما عندما يتكلم عن اهل النار يستخدم لفظ ماذا - [00:07:01](#)

لفظ اللقاء. اللقاء فيه ماذا؟ فيه الاحتقار. تعرف عندما تلقي شيء في الزبالة هكذا فيه الاحتقار. لم يأت مثلا يضع قوما في النار. ها كما يدعي الرازي في ماذا يضع رب العزة فيها قدمه. يقول قدمه اي كفاره. والوضع لا يكون للكفار. الكفار يلقون - [00:07:20](#)

فتندلق اقطاب بطنه اي امعاء تخرج امعاؤه من جوفه. تخرج اقطاب جمع قتل وهي الامعاء واندلق اصلا اصل اندلق انصب. لو هذا وقع نقول ماذا؟ انصب. انطلق سكب ها؟ من بلد ننطلق؟ تخرج تسقط اقطاب بطني. فيدور في النار كما يدور الحمار - [00:07:40](#)

تعرفون الحمار عندما يكون هناك راحة عظيمة تعرفون الراحة؟ الرحي قديما كانت حجرات حجر مستدير حجر مستدير انا ساقول لك يطحنون فوقه على تحت. نعم. نعم. فتندلق واغتاب بطنه كما يدور الحمار برحاب. والحمار هذا هو الذي يحرك الرحم. نعم. طيب

فيطيف به اهل النار. معنى يطيف به اهل النار - [00:08:11](#)

يعني ينظرون حوله ينظرون يأتون يحيطون به. هم. وطاف به ماذا احاط به؟ ما ما يقول يا فلان ما اصابك؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. الم نقل دائما ان الجزاء من جنس العمل - [00:08:41](#)

كيف يمكن ان ان نفهم هذا الجزاء؟ فهمت؟ يعني هذا الرجل لماذا جزاه الله عن باقي اهل النار بهذا النوع من العذاب؟ ان او تخرج. اه. امامه كندا. قل. زهير كان صلاح وكان يدعوهم الى شيء. وكان فاسد بالضبط. اظهر - [00:09:01](#)

الله الوسخ الذي في نفسه وفي الدنيا كان ظاهره ماذا؟ انه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. هذا الظاهر فظهر الله ماذا؟ باطنه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم. معنى ليخرج الله اضغانهم - [00:09:21](#)

ابغانهم يعني امراض قلوبهم لابد ان يظهرها. وان لم يظهرها في الدنيا لكل الناس يظهرها لبعض المؤمنين. ويظهرها كذلك في الآخرة. نعم في النار معي. ليس معي معي. معي الامعاء. فيقولون يا فلان ما اصابك؟ قرأ لي الحديث. ذكر الامام احمد - [00:09:41](#)

من حديث ابي رافع قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف اف لك اف لك. فظننت انه يريدني. فقال لا. ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا - [00:10:11](#)

على ال فلان فغل نمرة فدرع الان مثلها في النار. ساعيا والسعي هو الذي يجمع الصدقة على ال فلان على قبيلة من القبائل ياخذ منهم

الصدقة. فغل نمرة. والنمرة لباس. قطعة لباس من صوف. لباس من صوف مخطط. فدرع - 00:10:31

كان مثلها في النار لبسها في النار درعا. ما هو الدرع؟ هم. الدرع يكون من الحديد في القتال. هم. والدرع ايضا هو الثوب الذي يلبس على البدن مباشرة. او يسمونه ماذا؟ اسم اخر ما هو الشعار؟ يلبس على البدن مباشرة وهذا - 00:10:51

نعم شعار الثوب الذي يلبس على اللحم على البدن مباشرة نعم وضع الحديث فيه راو ضعيف كما ذكر في الحاشية. طيب كيف معناه صحيح؟ وفي مسنده ايضا هو الان في هذه - 00:11:11

حديث ماذا؟ يجمع الاحاديث التي تتكلم عن ماذا؟ الوعيد. عن الوعيد في اي شيء؟ الوعيد في من امر بمعروف ولم يفعله. اعيد في من امر بمعروف ولم يفعل عموما. قال مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاهم بمقاريض من نار - 00:11:27

فقلت من هؤلاء؟ قالوا خطباء من اهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم افلا يعقلون. وفيه ايضا من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديثين من حديث انس يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما - 00:11:47

ايجابي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس. تعرفون النحاس؟ هم. يخمشون اي يجرحون وجوههم وصدورهم. قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. وكل هذا لو تأملت تجد فيه الجزاء من جنس العمل. وفيه ايضا عنه قال كان النبي - 00:12:17

صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلنا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فان تخاف علينا؟ قال نعم. تخاف علينا الفتنة يعني - 00:12:37

قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابعه لا يقلبها كيف يشاء. وفيه ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط. قال ما ضحك منذ خلقت النار. فهذا يدل على عظم خوف الملائكة من ربها - 00:12:47

وده حديث ضعيف. وفيه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ان يدخل ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيصبغ في الجنة - 00:13:07

فيقول لا والله يا رب. ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا. من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغا يدخل في الجنة يسيرا فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة - 00:13:27

فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط. فهذا يدل على معنى عظيم الا وهو ان الالم يذهب ويبقى الاجر. يعني مهما تعب الانسان في هذه الدنيا في طاعة من الطاعات مهما ابتلي فصر. هذا كله يذهب والذي يبقى ماذا - 00:13:47

كما ان امرأة من الصالحات ماذا؟ قطعت اصبعها. قطعت اصبعها. فماذا قالت؟ حلاوة اجرها انستني مرارة تقاطعية حلاوة وجهها انستني ماذا؟ مرارة قطعها. فعلى قدر استحضار الانسان للثواب يهون عليه المشقة والتعب. وفي المسند من حديث البراء بن عازب

وحديث صحيح قال خرجنا مع النبي صلى الله - 00:14:07

الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتبهينا الى القبر. حديث القبر المشهور. وصلنا الى القبر. ولما يلحد يلحد يعني ماذا؟ اللحد هو الشق في جانب في جانب القبر. فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله. كأن على رؤوس - 00:14:36

لماذا افعلوا هكذا؟ عدم الحركة شيء. هم. اهتمام شديد. هم. يعني لما رأوا النبي عليه الصلاة والسلام جالسا ساكتا تأدبه وسكت بسكوتي نقول كأن على رؤوسنا الطير في عدم الحركة والسكوت. لو عرض رأسك طائر لا لا تريد ان يطير ماذا ستفعل؟ لا تتحرك.

صحيح - 00:14:56

فهذا فيه مبالغة في السكوت والانصات وفي يدي عود ينكت به في الارض. خشبة يضرب بها في الارض. فرفع رأسه فقال قال

استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة. ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في - 00:15:16

انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. ما معنى ان كان في انقطاع من الدنيا؟ في حل احتضار يعني. نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس. معهم كفن من اكفان - 00:15:36

جنتي وحموط من حنوط الجنة والحانوت هو الطيب نعم. الاحتضار بالضاد بالضاد هنا. حتى يجلسوا منه مد البغل ثم يجيء ملك

الموت فدل هذا ان ملك الموت له اعوان. هؤلاء الملائكة الذين يحضرون المؤمن. حتى يجلسوا - [00:15:56](#)  
عند رأسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء. ما  
معنى هذا التعبير انظر كيف الماء يخرج. بسهولة. السقاء - [00:16:16](#)

هو الاناء الذي يوضع فيه من جلد. نعم وعاء من جلد يوضع فيه الماء. السقاء وعاء من جلد قربة. تعرف القربة؟ نعم. فيأخذها فاذا  
اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها. من هؤلاء؟ الملائكة - [00:16:42](#)

سيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط. ويخرج منها كاطيب نفحة مسك غزلت على يا وجه الارض اللهم ارزقنا يا رب الروح  
فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ الروح يعني ماذا الرائحة؟ ليس الروح. الروح يروح -  
[00:17:02](#)

الانسان نفسه اما الروح للرائحة. فيقولون فلان ابن فلان الروح. الروح بفتح الراء. فرق بين الروح والروح قال تعالى فاما ان كان من  
المقربين اكملوا. فروح وريحان. روح فيقولون فلان ابن فلان يعني رائحة طيبة باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا -  
[00:17:32](#)

حتى ينتهوا به الى السماء الدنيا يصل يعني. فيستفتحون له يطلبون فتح الباب له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها. الى  
السماء التي تليها. ما معنى يشيعه؟ يوصله يوصله. انت تشيعه الى باب البيت. يرشده مسلا. ها - [00:18:02](#)  
عندما يأتيك ضيف ويخرج انت تكون معه الى باب البيت هذا شيعه. فهمت؟ يوصله يعني الى باب البيت. نعم يوصله ماذا؟ اكراما  
فاكراما لهذه الروح الملائكة يشيعونها حتى تصل الى السماء التي تليها. فيقول الله عز وجل حتى ينتهي به حتى - [00:18:30](#)  
السنة السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين. وما ادراك ما عليون؟ جمع لي واعلى الجنة. وعيدوه الى الارض.  
فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم. ومنها اخرجوهم تارة اخرى مرة اخرى. طب اذا كان الله قدر ان ينزل روحه الى الارض الى بدنه لان  
الروح لا تعلق بالبدن في النعيم والعذاب. لماذا صعد - [00:18:52](#)

الى السماء ما العلة؟ يعني ماذا صنع بين السماء ثم الله عز وجل امر بارجاعه مرة اخرى الى الارض؟ بيان عظم هذه الروح  
بقدرها عند الله. وحضور الملائكة لها وتشيعهم لها وثناء الله عليها. كل هذه كل هذا بشارة له. قال - [00:19:22](#)  
عليين اعلى الجنة قال فتعاد روحه فيأتيه ملكان يجلسانه. الان ترجع روحه الى بدنه. فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله عز وجل.  
فيقولان ما دينك كيف يقول ديني الاسلام؟ فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ لماذا يقولون الرجل؟ الانبياء مختلفين -  
[00:19:42](#)

ده من اختبار يعني. لانه لو قالوا له من هذا الرسول الذي بعث فيكم لكانوا قد لقنوه الجواب. نعم. فهمت؟ نعم. فابهموا حتى يكون  
السؤال مناسباً. هم. يعني لو قلت لك مثلاً ما من هو آآ آ اول فقيه - [00:20:12](#)  
اول اه عالم كتب كتاب الرسالة. طب ما هو معروف يعني انا انا لقتك شيئا من الجواب في السؤال. نعم. فلا بد من الابهام في السؤال  
نعم؟ فيقول ان له وما علمك؟ ما معنى وما علمك؟ كيف علمت؟ علمت؟ مم - [00:20:32](#)

ما دليلك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به. وصدقت. فيدل هذا على ماذا يدل على ماذا؟ هذه الجملة هذا الجواب ان اعظم دليل  
على صدق النبي عليه الصلاة والسلام هو الوحي الذي جاء به. قال قرأت كتاب الله فامنت به - [00:20:52](#)  
فمن فهم الكتاب امن به وصدقته. في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي في اخرشوه. من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له له  
باباً من الجنة وهذا فيه دليل على نعيم القبر. ولا النعيم للبدن لان الروح لا تلبس. الروح لا تلبس النعيم للبدن والروح معا - [00:21:12](#)  
هل رحت البس لباس؟ اه هذا امر نروح الله اعلم بكيفيته انما الاصل في اللباس البدن. صدق عبدي هي صوت والله عز وجل ينادي ان  
صدق عبدي. قال فاتيه من روحها قلنا الروح - [00:21:32](#)

الطيبة وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل نعم اعلى الجنة. اعلى الجنة. وهو الله. كلا ان كتاب الابرار في عليين  
وما ادراك ما عليون؟ كتاب مرقوم. الفردوس الى طريق الفردوس. الفردوس كذلك على - [00:21:52](#)

اسم المشترك. قال ويأتيه رجل حسنا وحسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر. فتجد ان الله جمع له بين امرين. ما هما ما هما الامران اللذين جمعهما الله له؟ ان يقول حسن الوجه النعيم الحسي والنعيم النفسي اين النعيم الحسي - [00:22:12](#)

لا النائم الحسي ان الله قال البسوه من الجنة ويفرشوه من الجنة هذا نعيم حسي. نعم. ولا نعمل مع انه وجد له من يأنس به. وجد له من؟ يأنس به. يعني لان الانسان يستوحش - [00:22:38](#)

فهذا الرجل الذي وعمله الصالح يأنس به في القبر حتى البعث. يأنس به في القبر حتى البعث. نعم واضح هذا نعم؟ انتم معي؟ نعم. فالله جمع له ماذا؟ جمع له - [00:22:58](#)

جمع له نعيمين. زيارة الاموات. نعم؟ يزورون تقصد اللواح تتزور حديس في هناك انه ضعيف. لما حديس تزود ارواح ضعيف لفته يقول لك يا رب وين مات شخص يجتمعون ويقبلون يقبلوا في مطار نعم - [00:23:18](#)

الحديث لفظه حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا احتضر المؤمن اتته ملائكة الرحمة بحريرة اخرجي راضية مرضية الى اخره. ثم قال ماذا؟ يقال ما اطيب هذه الرحلة التي جاءكم من الارض؟ هذا لفظ اخر في حديث البراء - [00:23:48](#)

فيأتون به ارواح المؤمنين. فلهم اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه. فيسألونه يسألون الاوراق تسأل بعضها. ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون دعوه دعوه الذي اتى الان فانه كان في غم الدنيا - [00:24:08](#)

فاذا قال اما اتاكم اما اتاكم فلان؟ قالوا ذهب به الى امه الوائية. الهاوية. يعني بعض المؤمنين يسألون روح المؤمن الذي اتت. ماذا فعل؟ ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا. يعني كان مشغولا بالدنيا وكان في - [00:24:30](#)

الدنيا فادوه يبقى به الى النار. هذا حديث ضعفه بعض اهل العلم. وصححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله. واستدل به على تزاور ارواح المؤمنين نعم قال وان العبد قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي - [00:24:50](#)

هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. فيقول ربي اقم الساعة. ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. اهله وماله في الجنة - [00:25:10](#)

ثم ذكر الله حال الكافر ان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة في حال نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح. قال جمع مسح وهو كساء غليظ - [00:25:30](#)

من الشرع فيجلسون من يعني ثوب خشن فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت مد البصر. اخر نعم. كما كما فعلوا مع المؤمن. فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله - [00:25:50](#)

قال فتفرقوا في جسدي. اي تتفرق خوفا. فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبتل السفود هو الحديد الذي يوضع فيه اللحم للشوي. الحديد؟ نعم. من الصوف المبتل لماذا من الصوف المبتل؟ لان هذا السفود لو كان في الصوف المبتلى - [00:26:20](#)

ونزعك وماذا سيحدث بدي ساعة دوق. لا يا رسول الله. سيتقطع الصوف هذا. مثل الشوك. شوك من حديد. تالف الذي وضع فيه اللحم. الحديد البيشوة هذا الحديد لو دخل في صوف مبتل وانت اردت ان تخرجه ماذا سأنس الصوف؟ الصيف يتقطع نعم يتقطع فالصوف المبتلى وبدنه - [00:26:40](#)

هو الروح. مم. فهمت؟ فيأخذها يقول في اخراجي الم شديد. فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح في هذه السير الخشنة ويخرج منها كأن ريح جيفة وجدت على وجه الارض - [00:27:03](#)

فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيثة ما هذا الروح الخبيث الشيخ يخرج منها كأن تنة واحة قبيحة جدا. والجيفة الميتة. نقول الرائحة الناتئة عكس رائحة طيبة. انا سافرت مرة نسيت دجاج في الثلاجة - [00:27:24](#)

لا لا دجاج كله عمارة يعني الله يعافيك كأتت ومع ان هذا ليس جيفة هذا اصلا كان مذبوحا فكيف بالجيفة؟ نعم فيقول باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - [00:27:52](#)

فيستفتح فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا لا تفتح لهم ابواب السماء



ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. الجمل يدخل في ثقب الابرّة هذا تعليق بامر مستحيل - [00:28:30](#)  
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى. كم ان عليين هو السماء السابعة؟ تحت العرش كذلك السجين الارض السفلى. فيطرح روحه طرحا يرمى. ثم قرأ قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأن - [00:28:50](#)

انما خر من السماء فتخطفه الطير. معنى تخطفه تقطعه او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد. فدعاء في جسدي ويأتيه ملكان فيجلسان فيقول ان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقولان ما دينك؟ فيقول ها ها لا - [00:29:10](#)  
فيقولان لهما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول ولا ادري. فينادي مناد من السماء ان كذب عبيد فافرشوه من النار والبسوه من النار افتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل - [00:29:30](#)  
الوجه القبيح الثياب. منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا تقم الساعة نسأل الله العافية. امين. شيخ نعم - [00:29:50](#)  
الممثلة هي كانت بالضبط. نفس المعنى. نفس الاصل يعني. نعم. التند. لماذا تعيد هذا الزكاة؟ المؤلم علي اجى ولا تفتح له. صعد الى السماء الدنيا ليبين الله عز وجل للملائكة قبحه. يفضحه امام - [00:30:10](#)

الملائكة وفي لفظ لاحمد ايضا ثم يقيد له اعمى ثم يقبض له اعمى اصم ابكم. ما لا يقيد يعد يعد ايضا اعد هيا في يده مرزبة والمرزبة هي المطرقة تعرفون المطرقة؟ شاكوشا - [00:30:30](#)  
مثل الشاكوش كبير. لو ضرب بها لو ضرب بها جبلا كان ترابا. فيضربه ضربة فيصير ترابا. ثم يعيده الله عز وجل كما كان. فاضربوا ضربة اخرى صيحة يسمعها كل شيء الا الثقيلين. قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمهد له من فرش النار. نسأل الله العافية - [00:30:50](#)

يمهد لو يعد له يفرش له يفرش له. وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اراد الله ضعيف. اذ بصر بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء؟ قيل على قبر يحفرونه - [00:31:20](#)  
فخزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي اصحابه مسرعا. اسرع يعني. اسرع. حتى انتهى وصل الى القبر. فجثا على ركبتيه فاستقبلته من بين يديه لانظر ماذا يصدق - [00:31:42](#)

فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل علينا فقال اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوه. معناه صحيح شرعا صحيح طبعا كل هذه الاحاديث معناها صحيح ولكن بعضها ضعيف سندا. الشيخ معذرة الفعل هذا مائنة ماذا؟ مائنة. كيف يستعمل - [00:31:57](#)  
انت الاسم تفضيل. اه. كانت نجيفة انت الاسم تفضيل. نعم. اما النتن هو الرائحة نقول هذا هذا الطعام مثلا رائحته نتنة. ونتنة المربوطة ونتنة ينتن اي اصبح نتنة طعام اي فسدة واصبحت رائحته نتنة. المنتين. منتن من انت انا. مهلتنا وانتن نفس المعنى - [00:32:17](#)

لا فرق بينهما. انت انا وفعل او فقدت. كلاهما فعل. نتنة وانتنة. كلاهما لازم. نعم. طيب. نعم. كلاهما لازم. طيب وفي المسند من حديث بريدة قال هذا ايضا ضعيف. قال خرج الينا رسول الله - [00:32:47](#)

صلى الله عليه وسلم يوما ثلاثة مرات. يا ايها الناس تدرّون ما مثلي ومثلكم؟ فقالوا الله ورسوله اعلم. فقال انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا ونأيتهم فبعثوا رجلا يتراءى لهم. معنى يتراءى لهم؟ يرى يرى هل العدو اتى ام لا؟ يرى جاسوسا يعني. فابصر العدو - [00:33:07](#)

لينذرهم وخشي ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه. فاوى بثوبه ايها الناس اوتيتم ايها الناس اوتيتم ثلاث مرات. ما معنى اهوى بثوبه يعني خلع ثوبه وظل يشير لهم ماذا؟ من بعيد. ويقول ايها الناس اوتيتم معنى اوتيتم اتاكم العدو. ولم يقل لهم سيأتيكم العدو - [00:33:27](#)

بالفعل الماضي. مم. ها وتيتو. ولم يقل اتاكم العدو ليختصر الكلام. يستخدم امام للمجهول. كل هذا فيه عجلة لاخبارهم بماذا بحقيقة الامر حتى يستعدوا. مفهوم؟ فاذا معنى الحديث ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصا جدا على - [00:33:47](#)

تحذير امتي من كل شر. فما اعظم رحمته بامته عليه الصلاة والسلام. وفي مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما اذكر حرام وان على الله عز وجل عقدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال - [00:34:07](#)

عقدا وعهدا نفس المعنى. قيل وما طيرة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. فمن شرب المسكر استحق ان يشرب هذا في النار عيادا بالله تعالى العصارة هو ما يسيل من بدن اهل النار. تعال في العصور؟ نعم. عندما تعصر الفاكهة يخرج منها ماء. كذلك ان اهل النار يعصرون فما يخرج منهم ماذا من صديد - [00:34:27](#)

يشربوا هذا عيادا بالله تعالى. وفي المسند وهو ضعيف ايضا من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترونه واسمع ما لا تسمعون هبطت السماء وحق لها ان تئط. ماذا؟ صوت - [00:34:52](#)

الشيء الثقيل صوت الشيء الصوت الذي يصدره الخشب اذا كان عليه شيء ثقيل. تفهمون هذا؟ يشترط ان يكون على خشب. في الغالب يكون خشبا. مم. او اي شيء. مم. له صوت - [00:35:20](#)

مثلا ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش. ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله عز - [00:35:32](#)

الطرق يعني خرجت من الطرق تجأرون تصرخون الى الله تعالى خوفا. قال ابو ذر والله لوددت اني شجرة تعبد تقطع وتؤكل. عدد الطرق الطرق. نعم. وفي المسند ايضا من حديث حذيفة - [00:35:52](#)

نعم هو حديث ضعيف. قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهيت الى القبر قعد على شأفته. يعني على حافة القبر. تجأرون تصرخون ترفعون اصواتكم بالصراخ خوفا من الله عز - [00:36:12](#)

انتهينا الى القبر فلما انتهينا الى القبر قعد على شأفته اي حافته فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله. ويملا على كافر نارا. قال والحمائل عروق الانثيين. تفهمون هذا؟ لماذا قال الحمائل؟ لان هذا اقوى - [00:36:32](#)

عروق في بدن الانسان. العروق التي في الخصية. عروق رقيقة. فمعنى هذا ان هذه الضغطة تكون شديدة جدا. وحديث ضعيف. وفي المسند ايضا من حديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن - [00:37:02](#)

معاد حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه فعليه التراب. سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا. ثم كبر فكبرنا. فليل يا رسول الله لم - [00:37:22](#)

تحت ثم كبرت فقال لقد تضايقتها على هذا العبد الصالح قبره. حتى رضي الله عنه. وهذا حديث ضعيف ولكن ثبت في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل للقبر ضمة لو نجى منها لنجا احد - [00:37:42](#)

المؤمن لا يشعر بهذا قالوا قال بعضهم ماذا؟ الضمة تكون للمؤمن غير ضمة الكافر الضمة تكون للمؤمن قال بعضهم كضمة الام التي اشتاقت لولدها اذا رجع اليها بعد غياب. والضمة تكون للكافر ضمة عقاب والام - [00:38:02](#)

قال بعضهم هذا والله اعلم بالصفة. كان بسبب خلق من الارض وآآ عندما رجع الى اصله كانه نعم ممكن يقال هذا والله اعلم وفي البخاري من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على - [00:38:22](#)

فان كانت سالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير سالحة قالت يا ويلها لماذا قال يا ويلها؟ لماذا لم يقل يا ويلى حتى لا يضيف الويل الى نفسه الراوي. نعم. اين تذهبون بها؟ يعني اصل الكلام ماذا يا ويلى؟ اين تذهبون به؟ يسمع صوتها كل شيء الا - [00:38:42](#)

الانسان ولو سمعها الانسان لسعق. اغمي عليه من شدة الهول. وفي مسند الامام احمد من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الرؤوس - [00:39:02](#)

كما تغلي القدور. يعرقون فيها على قدر خطاياهم. منهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرب. من لا يلجمه العرق. كما يصل الى فمه كاللجام - [00:39:22](#)

وفيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخه فقال اصحابه كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على - [00:39:42](#)

الله توكلنا وفي المسند ايضا عن ابن عمر يرفعه من تعظم في نفسه او اختاره في مشيئته او في مشيئته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان. وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

كل هذه الاحاديث حديث وعيد فيها وعيد يذكرها حتى يبين الرد على المرجئة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصورين يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتهم. وفيما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه - [00:40:29](#)

في مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا حتى يبعثك الله عز وجل. وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صار اهل الجنة في - [00:40:49](#)

في الجنة واهل النار في النار جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار. ثم يذبح يجسد الموت في في صورة كبش ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت فيزداد اهل - [00:41:12](#)

فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. وفي المسند عنه قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيها درهم وهذا ضعيف. فيها درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه - [00:41:32](#)

ثم ادخل اصبعي في اذنيه ثم قال صمت ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله. هو ضعيف جدا كما قال في الحشير.

وفي عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة. فكأنما - [00:41:52](#) كانت له الدنيا وما عليها فسلبها. ومن ترك الصلاة سكرًا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قليل وما طينة الخبال

يا رسول الله؟ قال عصارة ال جهنم هو ضعيفة. وفيه ايضا عنه مرفوعا قال من شرب - [00:42:12](#)

خمرة شربة لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما فان تاب تاب الله ابو علي. فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما وان تاب تاب الله

عليه. فلا ادري في الثالثة والرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردة الخبال. وهي طينة الخبال يعني - [00:42:32](#)

وصالة اهل النار. قال في الحشية الردغة طين ووحل كثير. من لدغة الخبال يوم القيامة. صباحا. مدى له خلال الاربعين صباحا. اه

يومي. هذا حديث ايضا اختلف في تصحيحه. قال في الحاشية انه صححه ابن حبان. طيب ما معنى لم تقبل - [00:42:57](#)

سواء لماذا قلت الثواب يعني عدم القبول في النصوص له احد معنيين ما هو من معنيين؟ اما البسطاء. اما عدم الجزاء او عدم

الاجزاء. هنا عدم ماذا الجزاء طب متى يقول علم الاجزاء - [00:43:17](#)

ما الضابط؟ فينك السؤال؟ لابد من قرية. يعني مثلا لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار ليه يا اقبل له صلاة احدكم اذا احدث حتى

يتوضأ؟ ما تعلق فيه زات العبادة. اه اذا تعلق بشرط العبادة يكون بطلان. اذا تعلق بماذا - [00:43:35](#)

بشرط العبادة. اما اذا تعلق بامر خارج عنها ليس من شروطها ليفيد البطلان. طيب وفي المسند ايضا من حديث ابي موسى قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات المؤمنا للخمير سقاه الله من نهر الغوطة. قيل وما نهر الغوطة؟ قال نهر يجري من فروج

المومسات اي - [00:43:55](#)

الزانيات يؤذي اهل النار ريح فروجهن وهذا حديث ضعيف. طين طينة طيلة الخبال. والخبال من الخبل. الخبل اصلا في اللغة وماذا

ضعف العقل؟ نقول فلان اصابه الخبل اي الجنون يعني. لان الذي يشرب الخمر هو اختار ان يذهب عقله - [00:44:15](#)

يعاقب بهذا يوم القيامة هو عصارة اهل النار. ردت القابلة هي اصالة اهل النار. واحدة طين طين اول واحد لا فرق محلو الطين

بالضبط. وفيه عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حديث ضعيف - [00:44:42](#)

مرسي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فاما عرضتان فجدال ومعاذير. واما الثالثة

فعند ذلك تطير الصحف في الايدي. فاخذ بيمينه واخذ - [00:45:02](#)

بشماله وفي المسند ايضا من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنوب. فانهن يجتمعن على

الرجل حتى يهلكنه. وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثل قوم نزلوا نزلوا ارض فلا - [00:45:22](#)

فحضر صنيع القوم. حضر صنيع القوم يعني حضر وقت الطعام يعني. حضر وقت الطعام فجعل الرجل ينطلق فيجئ بالعود والرجل



يجيء بالعود. يجمعون الحطب ليشعلوا النار. حتى جمعوا سوادا اي حطبا كثيرا. واججوا نارا - 00:45:52

وانضجوا ما قذفوا فيها. ما وجه الشبه باقي محقرات الذنوب وبين هذا اين اين وجه الشبه؟ ما هو العود في المثل العود يعني مثلا للمعصية الصغيرة. مم. كل واحد جاء بعود صغير. مم. فهذه العيد انما اجتمعت اصبحت ماذا نارا. كذلك الذنوب الصغيرة تجتمع -

00:46:12

تكون سببا في العذاب؟ نعم فهمت وجه الشباب؟ نعم. طيب وانضجوا ما قذفوا فيها يعني نضج نضج الطعام الذي وضع في النار. مع

انها كانت اصلها من العيدان العيدان الصغيرة. وفي وفي الصحيح من حديث ابي هريرة قال - 00:46:39

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجيز. اول من يمر ودعوى الرسل يومئذ اي دعاؤهم

اللهم سلم سلم وحافتي كلاليب مثل شوك السعداني تخطف الناس باعمالهم - 00:46:57

اي بسبب عملي ماذا تخطفون؟ تأخذهم الكذبة لماذا تفعل؟ تأخذ النار بسبب اعمالهم على قدر عملهم. فمنهم الموبق بعمله الهالك او

بقي اهلك. نسأل الله العافية. ومنهم المخردل ثم ينجو. ما معنى المخردل المقطع؟ هذيك - 00:47:16

يا ريت تقطعوا تقطعوا لحمه ثم ينجوا. عندما يمر على الصراط. حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من الناس لمن

اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوه. فيعرفونهم بعلامة اثار السجود - 00:47:36

هذا هذه الرواية استدلل بها اهل السنة على ماذا؟ على ماذا يستدل به اهل السنة؟ الاعمال اعلن من لا يصلي لا يخرج من النار لانه لابد

من العمل. نعم. وحرّم الله على النار ان تأكل من ابن ادم - 00:47:56

فيخرجونهم قد امتحشوا. امتحشوا يعني احترقوا واسودوا. والشيخ في هنا يعني في هذا الحديث اه خاصة الصلاة. نعم لانه قال

بآثار السجود. الصلاة. نص واضح جدا. اه. قد انتحشوا احترقوا فيصب عليهم من ماء - 00:48:16

سائل يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل. الحبة هي العشب. ينبت في جانب السيل انت عارف السيد؟ اه. يعني

المعنى يموت في جانب السيد؟ يعني يموتون نباتا ضعيفا تكون اجساد ضعيفة في البداية حتى يدخلوا الجنة. فهمت هذا؟ -

00:48:36

وحميل السيل اي جانب السيل. وفي مسلم هو بزر البقول. بقول هو. البقول كله حشيش. كل ما الاخضر نعم. وفي صحيح مسلم عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:57

يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة. رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. من الذي عرفه نعمه؟ الله عز وجل

عرفه نعمه. فعرف فقال ما عملت فيها ما عملت في هذه النعم؟ قال - 00:49:15

قتلت فيك حتى قتلت. قال كذبت. ولكن قاتلت ليقال هو جريء فقد قيل. ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل

ماذا؟ شهيد يعني؟ ماذا بطل بطل شجاع. جريء اي شجاع. فقد قيل له ثم امر به فسحب على وجهه - 00:49:35

القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها اه ما معنى عرفه نعمه في عرفة؟ ما المقصود يعني؟

حرام. والله عز وجل ذكره. اه الله يذكره بالنعم. واعظم هذه النعم القرآن الذي اعطاه له. اعظم ما - 00:50:05

هذه النعم الشجاعة والقوة التي اعطاها الله له. كأن الله يقول له انت استخدمت هذه النعمة لغيري. اردت بها وجه غيري وهذا من

اقبح ما يكون ان تستخدم نعمة الله في معصيته. هم. ان تستخدم نعمة الله في معصيته. فقال ما عملت فيها؟ قال تعلمت فيك -

00:50:25

لاجلك العلم وعلمته لاجلك العلم. وقرأت فيك القرآن فقال كذبت. ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ان يقال هو قارئ فقد

قيل. اخذت اجرّك في الدنيا. نعم. ثم امر به فسحب على وجهه - 00:50:45

حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه رزقه واعطاه من اصناف المال كله. فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها معنى عرفات اقر بها عرفها

في كل جملة مما مضى اقر بها. فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من سبيل - 00:51:05

تحب ان ينفق فيه الا انفقت فيها لك. قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد لكريم. فقد قيل ثم امر بي فسحب على وجهه حتى

القي في النار. هذا الحديث كان ابو هريرة اذا حدث به اغشي عليه. اغمي عليه من شدة الخوف - 00:51:25

اذا كان هذا حال هؤلاء الطائعين فكيف بغيرهم؟ وفي لفظ هؤلاء اول خلق تسعر بهم النار يوم القيامة. وسمعت شيخ الاسلام يقول

كما ان خير الناس الانبياء فشر الناس من تشبه بهم من الكذابين. افهم هذا الكلام العظيم جدا - 00:51:45

وادعى انه منهم وليس منهم. ما معنى هذا؟ لماذا كان هؤلاء الثلاثة هم اعظم الناس عذابا يوم القيامة؟ لان افضل الناس هم الانبياء.

اما هؤلاء ماذا؟ يتشبهون بالانبياء وهم يكذبون. فشر الناس هم الكذابون. لماذا كذابون؟ ليس الكذب في امور الدنيا - 00:52:05

لو كذب في امور الدنيا كذب ليسرق من شخص مثلا. لا يكون من اول من تسعر بهم النار. ولكن هو اول من تسعر بهم النار لانه

استخدم حالة الانبياء من العلم والدعوة والجهاد استخدمه ماذا؟ ليتأكل به لاجل الدنيا. فهت لماذا ومن شر الناس - 00:52:25

هذا معنى عظيم هذا المعنى. قال فخير الناس بعدهم اي بعد الانبياء العلماء والشهداء والمتصدقون المخلصون. وشر الناس من تشبه

بهم يوهم انه منهم وليس منهم. فهت؟ لانه يلبس على الناس ويصد عن سبيل الله. وفي البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:52:43

حينما قال كما قلنا هو كل هذه الاحاديث القصد منها ماذا؟ الرد على المرجئة بسرد احاديث الوعيد. من كانت عنده لآخيه في مظلمة

من مال او عرض فليأتته فليستحلها منه. يطلب منه المغفرة قبل ان يؤخذ يؤخذ بها يوم القيامة - 00:53:03

وليس عنده دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ من سيئاتي هذا فطرحني اي وضعت عليه ثم

طرح في النار. طرح يعني نعم ثم عليه السيئات. هذا حديث في قوله من مال او عرض استدل به على ماذا؟ من مال او عرض. استدل

به على ماذا - 00:53:23

ان من اغتاب شخصا لابد ان يستحله. لانه قال ماذا؟ من كانت عنده لآخيه مظلمة من مال او عرض فليأتته فليستحلها منه ويطلب منه

ان يغفر له. فهت هذا؟ وهذه مسألة فيها خلاف مشهور بين اهل العلم. كيف يقال في هذا؟ هل يقال تذهب له وتستحله يعني -

00:53:53

التحقيق في هذا ان هذا الحديث محمول على ماذا؟ محمول من كان عنده لآخيه مظلمة. ان هذا الاخ بلغه انك قد اغتبتته. اه. بلغه

اصلا. هنا يجب ان تذهب اليه لتستحله. اما اذا لم يبلغه - 00:54:23

تستغفر. لا يوجد فيلة تستغفر له وتذكره بالخير في المواضع التي اغتبتته فيها. هذا اختيار بعض اهل العلم كابن القيم. كيف يستعمل

هذا الفشل استحلها اي طلب ان يجعله في حل. ماذا في حل؟ في عدم مؤاخذه. مثلا لي ان ان انت لك عندي دين - 00:54:43

انت لك عندي دين. تفهم؟ وانا فقير لا استطيع ان ارد الدين. يغلب على ظني انني لا استطيع ان ارد الدين ابدأ. فاحاول ان استحلها.

اقول لك هل تحللني من هذا الدين - 00:55:03

نعم لان ليس لماذا سمي هذا آ استحلل؟ لانه يريد ان يحل العقد حل عكس عقدة ان يحل العقد الذي الحق الذي بينه وبينه يسقطه.

فهمت؟ تقول آ ان يجعله في عدم في حل. في عدم مؤاخذه. تمام. ان - 00:55:13

اطلب منه العفو. طيب وفي الصحيح من حديث ابي هريرة كما قلنا القصد ماذا وستبدأ حديث مختلفة في الوعيد. لا رابط بينها. لكن

كله يربط بينها ماذا الوعيد؟ الوعيد على ذنبه. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:55:33

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا من الارض بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين. وفي رواية طوق ومن

سبع اراضين. وده فيه عظم - 00:55:53

ذنب الغصب. وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه التي اوقدوا على بنو ادم جزء جزء واحد

من سبعين جزءا من نار جهنم. قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها قد فضلت عليها بتسعة وستين - 00:56:03

جزءك كلهن مثل حرها. عندما تسمع يقول العلماء ماذا ان حرارة الشمس لالف كم مليون درجة. مم. ملايين. هذه حرارة يستحيل ان

يصل اليها البشر. لا يستطيع ابدأ البشر ان يصنعوا شيئا او ناراً. تصل حرارته الى هذه النار. فاذا كانت هذه الشمس وهي نجمة -

00:56:23

واحد مخلوق فكيف بنار جهنم عيادا بالله؟ قال وفي المسند عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشرك بالله شيئا. وان قتلت وحرقت. يمكن نعم اجبر عليهم لأ ما هو معروف يعني تقصد يعني - [00:56:50](#)

لا هذا هو الاولى. فيحمل احد اولاً ضعيف منقطع. قال في الحاشية انظر في الحاشية ماذا قال؟ قال في الحاشية من طريق ابن عمرو عن عبدالرحمن ابن جبير ابن وفاء الحضرمية معاذ. قال المنذري وياسات احمد صبحي لو سلم من الانقطاع. فان عبدالرحمن بن جبير لم يسمع من معاذ هو منقطع - [00:57:19](#)

تمام؟ ولكن حتى لو صح يحمل على ماذا؟ يحمل على ماذا يحمل؟ من يجيب؟ لو صح الحديث كيف نفهمه؟ لان هذا مكره. مكره نعم. والنبي ينهى عن الشرك وان كنت مكرها فكيف اجابت؟ ان هذا هو الافضل. لا من باب الافضل المستحب. المستحب الا تكفر. ان تصبح على القتل ولا تكفر - [00:57:39](#)

لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت. ولا تعوقن والديك وان امرك ان تخرج من اهلك ومالك. هذا فيه نظر يعني. معناه فهذا يعني ان امرك ابوك قال ابوك لك هات كل مالك وطلق زوجتك لابد ان تطيعه. تخرج من اهلك يعني ماذا؟ تطلق اهلك - [00:57:59](#)

ولذلك لما جاء رجل للامام احمد يسأله ان ابي يأمرني ان يطلق زوجتي. كأن الرجل يستدل بفعل من بفعل من؟ ابن عمر ابن عمر لما امره عمر ان يطلق ابراهيم ماذا ايضا ثبت - [00:58:19](#)

مع اسماعيل. لا ولكن ابراهيم نبي عمر ليس نبي. نعم. لما عمر امر ولده ان يطلق زوجته واطاعه ابنه. فقال الامام احمد ان كان ابوك مثل عمر فطلقها. ابوك ليس مثل عمر يعني. حتى نقول انا اطيعه في هذا. وان امرك ان تخرج من اهلك ومالك - [00:58:39](#)

ولكن الحديث ضعيف. نعم؟ ليلة من ابيه ان يبين آسببه سحب. فلا تبين سببه. وليس من حقه ان يأمرك بهذا اصلا ليس من حق الاب ان يملك بهذا عسكر. ليس منهم فردا امرا. حتى امر بما قلت لك وكيف اجاب احمد؟ كيف اجاب احمد؟ فانت جوابه؟ نعم نعم - [00:58:59](#)

ابوك يا عمر. لأ خلاص. من هو مثل عمر الان؟ فهمت؟ لكن هبقى ان هذه الزوجة مثلا كانت تؤذي اباك. تؤذي اباك. اما ان تبعتها عن ان تطلقها. يأمرك ان تطلقها بدون سبب وهي لا تضره. مم. ليس له ان يأمرك بهذا اصلا. ولا تعوقن والديك. وان امرك ان - [00:59:19](#)

الاهلي ومالك. ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله. ولا تشربن خمرًا فانه رأس كل فاحشة. واياك والمعصية فان المعصية تحل سخط الله. لكن الحديث منقطع كما عرفت. والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا - [00:59:39](#)

اذا كل هذا يريد ان يدل على المعنى. ما هو المعنى؟ قال فلا ينبغي لمن نصح نفسه ان يتعامى عنها ويرسل نفسه في المعاصي تعلق بحبل الرجاء. وحسن الظن. اياك ان تتعلق بالرجاء وتنسى كل هذه النصوص في الوعيد - [00:59:59](#)

قال ابو الوفاء ابن عقيل احذره ولا تغتر. شيخ ما هو التطبيق؟ احيانا وشخصية فندم هو ينسى كل هذه الوعيد وهكذا. تطبيق كيف الانسان يسارع الى التوبة اذا وقع في الذنب. هنا محمد يقول طب ما كلنا نعصي ما الذي يجعلنا نعصي وننسى كل هذا الوعيد - [01:00:19](#)

هناك اسباب كثيرة منها ضعف تعظيم الله في القلب وهذا الذي سنتكلم عنه بالتفصيل في هذا الكتاب. منها عدم اليقين بالعقاب نعم يعني الا ترى ان الانسان مثلا قد يذهب الى الطبيب؟ فيكون عنده سرطان ويعلم من عنده سرطان. ويقول له الطبيب لو استمررت في التدخين ستموت. ممكن يطلب التدخين - [01:00:49](#)

ثم يرجع. ممكن يشتري مباشرة بعد الخروج. ممكن يشتري مباشرة بعد الخروج. لماذا؟ ادم عظيم قدر الله وما قدر الله حق قدره. وما قدر الله حقه قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. لو كنت امام - [01:01:10](#)

كملك المملوك الدنيا تخاف منه وامرك مثلا ان تبقى واقفا وهي تجلس والا سيقنك مثلا. ها لن تفكر ابدا في الجلوس لماذا؟ لانك تعظم قدره وتخاف منه. هم. فعلى قدر خوف العبد من ربه ومعرفته بقدره يكون بعده عن المعصية. فاذا غفل - [01:01:30](#)

كيف يرجع وكيف ينيب وكيف يتوب؟ عليه ان يتذكر بعض الناس الناس يتفاوتون في هذا ان تعلم ان من اجهزة الشريعة ماذا؟

وكانها من عند الله وليست من عند البشر انها تخاطب الناس بخطابات مختلفة. لو ان كل واحد - [01:01:50](#) يؤثر فيه نوع من الخطاب. اذكر لك ثلاثة امثلة للخطاب. النوع الاول خطاب النعم. خطاب النعم. الله عز وجل مثلا يذكر عبادة بنعمه عليه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون - [01:02:10](#)

كثير من الايات تذكرك بماذا؟ بخطاب النعم. لان بعض الناس يتأثر جدا بالنعم. فاذا تذكر النعم استحي ان يعصي الله بها استحي ان يعصي الله بها. لو ان رجلا كريم اعطاك مثلا سيارته لكي تستخدمه - [01:02:30](#)

قال لك خذها واستخدمها كما تشاء وردها لي وقت ما تشاء. نعم. لن تعصيه بها لن تذهب مثلا لتحمل فيها عدوه ييغضه. نعم. لانك تشعر انه انعم عليك بهذا. فكذا خطاب النعم هذا يؤثر في اصحاب القلوب النقية الكريمة التي - [01:02:50](#) الخطاب الثاني خطاب الوعيد التخويف. بعض الناس يعني لا لا يترك المعصية الا بالتخويف من تذكر العقوبة. الخطاب الثاني خطاب الثواب. ذكر الثواب لمن ترك المعصية والنعيم في الآخرة. ولمن خاف مقام ربه جنتان. فتجد ان القرآن ينوع في الخطاب - [01:03:10](#) تارة يذكر لك النعم. وتارة يذكر لك العذاب. وتارة يذكر لك الثواب الذي يترتب على هذه الاعمال. كل هذا ان كل واحد يتأثر قد يتأثر باحد هذه الامور اكثر من تأثره بالامور الاخرى. نعم. فاذا اجتمعت جميعا في القلب واستحضرت - [01:03:30](#)

الانسان خاصة النعم. خاصة الخطاب الله وخطاب النعم. يعني لو لم يكن هناك ثواب وعقاب واستحضر الانسان هذه النعم كان حريا به الا يعصي واذا وقع في المعصية كان حريا به ان يندم وان يسارع في التوبة. ان يسارع في التوبة. فعلى قدر عده - [01:03:50](#) نعم ولذلك انت لو تأملت في القرآن كما ذكرت لماذا القرآن في ايات كثيرة جدا يتكلم عن النعم التي انعم الله بها على الانسان نعمة الطعام نعمة سورة البحر اما بعض اهل العلم ماذا؟ سورة النحل سورة النحل كلها نعم. نعم في اللباس. ها نعم في الخلق. والله جعل لكم سراويل تقيكم الحر وصراويل تقيكم - [01:04:10](#)

نعم في المسكن. نعم الله وجعلكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من الجبال اكنا. نعم في خلق الانسان نعم نعم في المأكل. كل هذه النعم نعم في كل سور القرآن التي تكلمت عن النعم وايات كثيرة جدا تعد بالامئات. هذه المساحة الكبيرة من القرآن الغرض منها هذا - [01:04:30](#)

الغرض منها يعني ايجاد هذا المعنى في القلب ومعنى ماذا؟ معنى تعظيم المنعم وانه ليس من الحسد وليس من الادب مع الله انت عاصيه بنعمة اعطاك اياها. لان اللسان كيف يستعصي الله؟ لا يمكن ان تعصي الله ابدا الا بنعمة اعطاك اياها. ابدا. لابد ان تعصية - [01:04:50](#)

الجوارح لابد ان تعصيه بما ل اعطاك اياه وكل هذا من نعمه عليك. فضيلة الشيخ المعصية بعد نعمة اعظم قبل النعمة انت في كل حال حتى اذا لم تأكل التعاصي بالنعمة الجوارح التي الجوارح التي يدك التي تحركت او عينك التي تحركت هي ما تحركت الا بنعمة لو تأملت كيف - [01:05:10](#)

حركت يدك انما تحركت بامل من المخ. اليس الله قادر ان يوقف هذا الامر؟ نعم وبصبيك بالشلل مثلا. فعلى قدر استحضار الانسان لهذه الامور الثلاثة دافع النعمة والثواب والعقاب. نعم واستحضاره لعظمة الله تعالى وهذا معنى رابع ايضا. نعم يكون يكون ابتعاده عن المعصية وعلى قدر نسيانه لا يكون - [01:05:40](#)

وقوعه في المعصية. والمعصوم من عصمه الله. قال والاحاديث قال ابن عقيل احذره ولا تغتره. فانه قطع اليد في ثلاثة دراهم مرر معنا هذا المعنى. وجلد الحد ثمانين جلدة او اربعين على خلاف بين اهل العلم حد الخمر. في مثل رأس الابرة من الخمر. يعني لو شرب نقطة - [01:06:00](#)

الابرة اي نقطة من الخمر متعمدا يجلد. وقد دخلت امرأة النار في هرة اي بسبب قطرة. حبستها واشتعلت الشملة نارا على من غلاها الرجل الذي اخذ شمله لباس يعني غله من الغنيمة قبل ان تقسم قال انها لتشتعل عليه نار في الحديث. شيخ. وقد قتل شهيد - [01:06:20](#)

إذا دعت المرأة دخلت في أو دخلت النار هذه المرأة يعني كانت عندها قطعة في البيت بمجرد أنها كانت تدور القطعة في البيت ولا تطعمها؟ هذا هو القصد. لازم يكون عندك قطعة في البيت. لازم يكون عندها قطعة في البيت أو  
01:06:40 اخذها -

حبست المهم أنها حبست. ما القصد حبست شيخ. حبستها يعني وضعتها في قفص أو وضعتها في حجرة مغلقة. لا تطعمها نعم بدون اطعام حتى ماتت. فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض من حشرات الأرض. انت لازم عليك ان تطعم قطر في الشارع لا يجب - 01:07:00

نعم لكن لو حبستها يجب عليك ان تطعمها لانك قتلتها بدون سبب. نعم. لكن هل معنى هذا ان كل يعني لا شك ان لابد ان تعلم. ان مثل هذه النصوص الوعيد والوعيد. طب ما هو في حديث اخر - 01:07:20

امراة بغى دخلت النار دخلت الجنة في كلب. نعم. هل كل من سقى كلب يعني سيدخل الجنة وكل من قتل كلبا او قطعة يدخل لان الوعد والوعيد لابد فيهما من شروط وانت في موانع. لذلك ابن القيم مثلا لما تكلم عن المرأة البغي لان البغاء ذنب عظيم جدا - 01:07:40

وهو لم يغفر بصورة العمل انما غفر بماذا؟ توحيده. بما قام في القلب حال العمل. قال فان هذه المرأة توضع لهذا المخلوق الحقيق الذي عادت الناس ضربه وخاطرت بنفسها ابنة نزلت في البئر لتحضر له الماء مع عدم وجود المعين وعدم وجود من ترائيه هي في الصحراء. فكان هذا العمل يسيرا - 01:08:00

ولكن الاخلاص فيها عظيم. فلما كان الاخلاص عظيما غفر لها بسبب هذا. اي بسبب الاخلاص الذي اقترن بالعمل نعم طيب قال قال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق ابن - 01:08:21

شهاب هذا حديث مشهور؟ نعم هناك خلاف بين اهل العلم في طارق ابن شهاب هل هو سمع من النبي ام لا؟ عن طارق بن شهاب يرفعه قال دخلوا دخل رجل النار او الجنة في ذباب. في بيئتها سبب ودخل النار رجل في ذباب. قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال من رجلا - 01:08:40

على قوم لا يجوز احد يعني لا يمر به احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب يتقرب يعني. ها؟ يتقرب يتصدق للصنم. قال ليس عندي شيء. قال لا اقرب له ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار - 01:09:00

طب من لم يكن مكراها؟ ما هو لا يدعون احدا يمر. انها مكروهة انهم قالوا للآخر قرب. قال ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل ف ضربوا عنقه فدخل النار. اذا الاول كان مكراها لماذا دخل النار اذا - 01:09:18

انت؟ انت السؤال؟ واحدة من امهم سابقة. قيل ان هذا في شرع من؟ لان شرع من قبلنا ماذا؟ كان ليس عندهم عذر بالاكراه في الكفر. وقيل ان هذا الرجل قرب ولكنه كان قلبه مطمئن بالتقليب. لم يكن كارها. شرط الاكراه ماذا؟ الاكراه. ان يكون قلبه مطمئن -

01:09:34

بالايمان ولم يكن كبير. هذه الكلمة الواحدة يتكلم بها العبد يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فاياك ان تغتر. وربما اتكل بعض المغترين على ما يرى من نعم - 01:09:54

الله عليه في الدنيا وانه لا يغير به لمن لا يغير به يعني لا يغير حاله الى الفقر بسبب معصيته. وهذا كثير جدا في المسلمين الان كلما اعطاه الله مالا يقول الله يحبني. لو مشى في الشارع ووجد خمسة جنهات يقول لك الله يحبني. نعم! يظن ان - 01:10:07  
من الدنيا ولو شيئا تافها حقيرا يظن ان هذه علامة المحبة. ويظن ان ذلك من محبة الله له وانه يعطيه في الآخرة افضل من ذلك. وهذا من الغرور ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا كصاحب الجننتين. صاحب الجننتين ماذا قال؟ قال لو رجعت الى الله سيعطيني افضل. لانه طالما اعطاني في الدنيا - 01:10:34

هو يحبني. هذا من الغرور. ما الدليل على انها من الغرور من السنة؟ لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. الدنيا لا تساوي شيئا لذلك يعطي منها من احب - 01:10:54



من لا يحب المؤمن شف يعني كيف آآ يستطيع ان يشعر ويحس ان يكون في استدراج او غير استدراج يعني. من انعام ان عمل عليه او ينظر الى حاله هو اعلم بحاله. لو اجتمع كل الناس على الثناء - [01:11:04](#)

عليك وانت تعلم ما في قلبك. تعلم عدم اخلاصك في العمل. او تعلم انك تعصي الله سرا او تعلم غير ذلك عن نفسك. ثم رأيت انعام الله عليك تعلم ان هذا استدراج. هم. وهناك حديث في هذا سيذكره ولا بد. اه ذكره. اول حديث ذكره. قال الامام احمد حدثنا يحيى بن غيلان. حدث - [01:11:24](#)

رشد بن سعد عن حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة ابن مسلم عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم. انظر ماذا قال النبي عليه عليه الصلاة والسلام. اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب. يعصي - [01:11:44](#)

نعم ويعطيه ما يحب الله يعطيه لما تحب. فانما هو استدراج. هم. ثم تلا قوله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون. اي ايسون من كل خير. وهذا حديث صحيح. الشيخ خالد قد يكون - [01:12:13](#)

ولا نشعر ان نحن نوزن الضحية. نعم. صحيح. انا استدراج هو الاعظم. يعني مثلا شخص ممكن لا يفعل معاصي سر. نعم. ولكن يقع في الغيبة ولا يعرف انها غيبة. اه. يغتاب كثيرا - [01:12:37](#)

نعم يغتاب كثيرا يقع في الغيبة ولا يتوب منها. لذلك لذلك يجب على الانسان ماذا؟ ان يحافظ على اذكار الاستغفار. خاصة سيد الاستغفار. اللهم انت ربي. لماذا؟ لانك لا تدري ماذا احدثت في يومك من ذنوب ولا معاصي انت لا تعلمها - [01:12:56](#)

سيد الاستغفار دعاء عظيم جدا. ينبغي ان يحافظ عليه العبد. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يمر عليه يوما الا ويقول هو من اذكار الصباح فلما نسوا ما نكروا بها. الاية مرة اخرى فتحنا عليهم ابواب كل شيء. معنى ابواب كل شيء؟ كل النعم يعني اعطيناهم كل النعم. حتى اذا - [01:13:16](#)

فرحوا بما اوتوا من الدنيا. اخذناهم بغتة فجأة. اهلكناهم بالموت. يعني ما معنى اخذناهم بغتة؟ ليس شرطا ان يعذبوا في الدنيا اخذناهم بغتة وميتوا فجأة بدون توبة. ماذا من اعظم العقاب ان يموت بدون توبة؟ هذا من اعظم العقاب. فاذا هم مبلسون - [01:13:36](#)

عندما تأتيهم ملائكة الموت ويعاينون الموت ويعلمون الهلاك يائسون من كل خير. قال بعض السلف اذا رأيت الله يتابع نعمه عليك وانت مقيم على معاصيه فاحذره فانما هو استدراج يستدرجك به. ومتى يميت؟ نعم؟ فمتى يموت؟ ما هذا؟ قلت اه - [01:13:56](#)

ميتو فجأة. اه بالضبط. نعم. اذا رأيت الله يتابع نعمه عليك ينعم عليك كثيرا نعمة بعد نعمة. انا انا نعم اللهم نقوله سريعا. معناه سريعا. اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك. كل هذا ثناء - [01:14:16](#)

على الله عز وجل قبل طلب الاستغفار. فيستحب ان تثني قبل الطلب. اللهم انت ربي فانت تتوسل الى الله بربوبيته. لا اله الا والوهيته نتوسل بالالوهية. خلقتني وانا عبدك. هذا ايضا ذكر الربوبية والالوهية. خلقتني الربوبية. وانا عبدك الالوهية. نعم. وانا على عهدك - [01:14:46](#)

كوعدك ما استطعت. لماذا قال ما استطعت؟ ما معنى عهدك وعهدك اولا؟ على عهدك يعني على دينك. العهد هو العهد الذي اخذه الله عليك بطاعته يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ومنها ماذا؟ طاعة الله عز وجل. نعم؟ فالعهد وماذا؟ العقد الذي بينك وبين الله بعبادته - [01:15:06](#)

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض. فابين ان يحملها واشفقنا منها وحملها الانسان. حمل الانسان للامانة هذا هو العهد. قال قال قال غير واحد من المفسرين الامانة هي مال التكليف الامر والنهي. طب انا على عهدك ووعدك ما معنى وعده؟ يعني انظر انت الان - [01:15:27](#)

الدين كله اما ماذا؟ وعد ووعد. اه اما امر وخبر. وتمت كلمة ربك ماذا؟ صدقا وادب صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. يعني انت الان امر الله فعلك بالنسبة للامر هو الامتثال - [01:15:47](#)

وفعلك بالنسبة للخبر هو التصديق. فانا على عهدك هذا الامتثال بالامر. ووعدك هذا التصديق معنا انا انا عهدك ووعدك يعني انا على طاعتك الذي هي الامر هو العهد وعلى التصديق بوعدك واليقين به الذي هو - [01:16:07](#)

للاخرة الثواب ما استطعت. يعني انا مصدق بوعدك موقن بثوابك عامل بامرك توقعات لماذا قال ما استطعت؟ لماذا لم يقل وانا على عهدك ووعدك ويسكت؟ رحمة الله مش لا يستغيث بكل خيراته يعني. نعم لان هذا فيه عشب بالنفس. نعم. كانك - [01:16:27](#)

تقول يا رب انا سافعل كل ما امرتني به واصدق كل ما امرتني به. طب واذا لم تفعل ما استطعت. لان الله قال فاتقوا الله ما استطعتم. انت غير مستطيع - [01:16:47](#)

يسقط عنه. فهمت؟ اتفضل. آآ في معنى لا يكلف الله نفسا. بالضبط. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت؟ ما معنى من شر ما صنعت؟ يعني من شر الذي صنعت من ذنوبي اعوذ بك من شر - [01:16:57](#)

ما صنع واشمل هذا الذنوب الجوارح وذنوب القلوب؟ نعم. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء الم نقل من الامور التي الله عز وجل حث الانسان عن طريقه على ترك المعاصي ذكر النعمة. نعم. فيقول - [01:17:17](#)

ابوء لك بنعمتك معنى ابوء اعترف وارجع. ابوء اعترف واقر. اقر بنعمتك علي واقر بذنبي. يعني يا رب ليس معناه انني عصيت لان العصيان في الحقيقة كان له جحود للنعمة. يعني الان لو انت شخص احسن اليك احسانا كثيرا ثم اسأت اليه - [01:17:37](#)

فعلك بيد الاساءة كانك تشحت تشحذ نعمته عليك. فيقول لك الم افعل لك كذا وكذا؟ الم انم عليك؟ لان فعلك معه كانك ستشهد النعمة فانت تقول يا رب انا عندما عصيتك غرتني نفسي. غرتني نفسي وغرتني عفوك. ليس لانني اشهد نعمتك علي - [01:17:57](#)

فانت تقر بهذه النعمة ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب تعليلية. لماذا انا اطلب منك المغفرة؟ لانه لا يغفر الذنوب احد الا انت. يعني لا يقدر على المغفرة احد الا انت. بخلاف البشر. فان البشر اذا اذا - [01:18:17](#)

اليك ثم اسأت لهم قد لا يغفرون لك. البشر اذا انعموا عليك انعاما عظيمة ثم انت اسأت يصعب المغفرة على النفس الا على النفوس العالية. الا ترى ان ابا بكر لما احسن لمسطح ابن وفاء فكان يتصدق عليه فلما وقع في عرض ابنته صعب عليه ان - [01:18:37](#)

حتى نزلت الاية نعم نعم شيخ آآ مثلا في آآ فيها مثل هذه المثال آآ من يحسن الى الى الاخر ثم الاخر الذي يحسن اليه يرسل. فيأتي شكوى مثلا من المحسنين - [01:18:57](#)

الاصلي هذه الشكوى تعتبر الذنوب. المحسن يشكو ان فلان اساء اليه قال تعالى لا يحب الله من القول الا من ظلم. ولا شك ان اساءة من احسن من احسن اليك لا شك ان اساءته لك. نوع من - [01:19:17](#)

فهمت؟ فلك ان تشعر بسوء ان تذكر فعله. نعم اذا كان في ذلك مصلحة. اذا كان في ذلك منه مثلا جاء شخص اخر يريد ان يحسن له فانت تقول فلان هذا اذا احسنت له سيسيء لك هذه عادته - [01:19:37](#)

او تذهب للقاضي تجهر بالسوء لكي يرفع عنك الظلم الذي وقع عليك وغير ذلك من المصالح المعتبرة قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن من بيوتهم سخفا من - [01:19:57](#)

الفضة ومعارج عليها يظهرهم. ولببوتهم ابوابا وسرورا عليها يتكئون. وزخرفا. وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين. انا اريدك ان تفهم استدلال ابن القيم بالايات. كيف - [01:20:15](#)

الاية ليستدل على معنى يتكلم عنه. وكان يتكلم عن ماذا؟ لا لا اخر شيء اخر شيء تكلمنا اخر شيء خالص. الاستدراج. الاستدراج. وان اعطاء الله لك الدنيا ليس معنى هذا انه راض عنك. هم. ما الذي يدل على هذا في الاية - [01:20:36](#)

بالضبط اقرب جملة. اقرب جملة في الاية. هم. من بيوت جعلنا لمن انت فهمت المعنى يا ولد؟ نعم. لابد ان تفهم المعنى الذي سيقت لاجل الاية. هذا هو المعنى. ان الدنيا لا تساوي عند الله - [01:20:56](#)

شيئا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. والاخرة عند ربك للمتقين. هذا هو. يعني ولماذا سقى هذه الاية؟ ليبين لك ان الدنيا لا تساوي عند الله شيئا. وانه لو اعطاك منها لا نص ليس بمفهوم مخالفة. ان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا. كل الذي اعطاك الله - [01:21:16](#)

كلمة متاع اصلا ما معنى كلمة متاع؟ استفيدوا ثم. اه المتاع هو ما يتمتع به ثم يفنى. نعم. كل شيء تتمتع به ثم يفنى ويسمى وما

الحياة الدنيا في الآخرة بالنسبة للآخرة إلا متاع. إلا ماذا؟ متاع. متاع. الطعام متاع - [01:21:36](#)

اللباس ما تعتق كله وقفنا كل الدنيا تفنى. فكل ما يفنى مهما عظم فهو متاع. أما الآخرة الله لم يسميها متاع. الآخرة ليست متاع لأن المتاع لا بد فيه من الفناء. المتاع لا بد فيه ماذا - [01:21:56](#)

من الفناء المتاع فلا. كل ما ينتفع به متاع. ينتفع به ويفنى. طب ما هو الآخرة تنتفع بها لا تفنى فلا تسمى متاعا. فهت هذا؟ طيب إذا مهما حل الشاهد من الآية محل الشاهد أن - [01:22:11](#)

مات أن ما نفيا يعني ما كل ذلك إلا ولما بمعنى إلا لما تأتي في اللغة بمعنى إلا. فده أسلوب حصر. يعني ما كل ذلك إلا ماذا؟ إلا متاع الحياة الدنيا. والله دائما - [01:22:31](#)

الحياة يا ماذا. بيسميتها لأ ادعاء يصفها بأنها ماذا يصف الحياة بأنها ما لا دنیا. ما معنى دنیا محمد؟ ما معنى دنیا؟ أه أسفل. أسفل صحيح؟ أسفل. يعني الدنيا مؤلف حد اسمه تفضيل. في أدنى من الآخرة. والآخرة عند ربك للمتقين. طب لماذا لم يقل والآخرة

للمتقين عند ربك - [01:22:50](#)

ليبين عظامها. لأن الثواب الذي يكون من العظيم عظيم. الآخرة عند ربك للمتقين طب الشعر أنت فهمتم أول الآية؟ ما معنى آية أصلا؟ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة. أمة واحدة في ماذا - [01:23:16](#)

من يعرف في الكفر. لجعلنا لمن يدفن من الرحمن لبيوتهم سقفا من فضة. ومعارج على يظهرون معالج سلالمة واجعلنا بيوتهم ولبيوتهم أبوابا وسرورا عليها يتكئون وزخرفا زينة. يعني الله - [01:23:36](#)

الله عز وجل لم يعطي الكفار الم نقل الله يعطي الدنيا لمن أحب ومن لا يحب ولو أعطى الكفار فقط الدنيا ماذا سيحدث لو الدنيا كانت الكفار فقط ماذا سيحدث؟ الكل يكفر الناس. كل الناس يكفرون. هم. حتى يقودوا الدنيا. لكن من رحمة الله أنه لم - [01:23:56](#)

الدنيا للكفار فقط. تمام؟ طب والعكس؟ ما هو العكس؟ آمنوا الناس. لم يعطي الدنيا للمؤمنين فقط. لأن كل الناس يؤمنون. ولذلك قال فئات أخرى ماذا؟ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. كلا من المؤمنين والكفار. كلا من المؤمنين والكفار نمدهم - [01:24:16](#)

من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظور. عطاء ربك أي الدنيا. محظورا أي ممنوعة. يعني الله لم يمنع الدنيا عن مؤمن أو كافر. يعطي هذا فهت؟ من كان يريد الحياة الآية الأخرى ها؟ ليس هذا - [01:24:36](#)

من كان يريد الدنيا عجلها. من كان يريد العاجلة آيات الأسراء. من كان يريد العاجلة أي الدنيا عجلنا له وفي ما نشاء لمن نريد. معنى ما نشاء لمن نريد؟ يعني أعطينا الذي نشاء نعطيه مال نعطيه صحة نعطيه نساء نعطيه أولاد ليس - [01:24:56](#)

كل شيء. نحن الذين نشاء لمن نريد وليس كل واحد. إذا الله لا يعطي الدنيا لكل أحد ولا يمنعه من كل أحد. والحكمة في هذا ماذا؟ إلا يصير الناس أمة - [01:25:16](#)

فهت الآية؟ نعم في هذه الآية فاحذرهم يعني في فاحذره فانما هو فاحذره. من الله يعني؟ نعم احذر الله رد سبحانه على من يظن هذا الظن. أيضا لتكلم عنه الآن - [01:25:26](#)

أن العطاء دليل على الرضا. نعم. العطاء دليل على الرضا بقوله فاما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهنا كلا. أين انتينا الشاهد؟ كلا. مم - [01:25:56](#)

ليس كل من نعمته من نعمته ووسعت عليه رزقه أكون قد أكرمته. ولا كل من ابتليته وضيق عليه رزقه وأكون قد أهنت بل ابتري هذا بالنعمة وأكرم هذا بالابتلاء. مفهوم؟ أولا يا شيخ الآية الأولى في سورة الفجر ليس دليل أو لا تعني - [01:26:22](#)

لأن العطاء هو الابتلاء والابتلاء هو الاختبار. ابتلاء اختبار قد يختبر له بالنعمة كما يختبر بالنقمة بالفقر فهت؟ قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر ينظر كيف تعملون. هذا ابتلاء بالتمكين بالنعمة - [01:26:42](#)

ما الأشكال؟ موجود فأكرمه. ما هو الابتلاء يكون بالخير والشر. قال تعالى ولنبلوكم بالشر والخير فتنة. الابتلاء في اللغة وفي الشرع ليس بالشر فقط. هم. فهت؟ هم. لبلوك بالشر والخير فتنة. بالخير - [01:27:02](#)

الشكل والخير. طيب. وفي جامع الترمذي عنه قال أن الله يعطي الدنيا من ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب. وهذا لا يصح.

قال ولكن معناه صحيح طبعاً. قال بعض السلف - [01:27:22](#)

مستدرج بنعم الله وهو لا يعلم. رب مغرور بستر الله عليه وهو لا يعلم. ورب مفتون بثناء الناس عليه ولا يعلم. هذه عظيمة والله رب مغرور بثناء الناس عليه ولا يعلم. فصل. قال واعظم الخلق غرورا من - [01:27:42](#)

اغتر بالدنيا وعاجلها فائرها على الآخرة ورضي بها من الآخرة. بدلا من الآخرة. حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقض والآخرة لا سيئا. والنقد انفع من الناس وهذا كلام كفر. هذا الكلام اللي يقوله يكفي الاصل. الشيخ معذرة فقط في الكلام الذي سبق. وهو - [01:28:02](#) مخدوع. مخدوع. يعني الله لا يفضحه. يعمل المعاصي ودائما الله يستره فيظن ان ستر الله عليه اقول لك. ممكن بعضهم يستدل بحريف ايضا حديث ابن مسعود ان الله يدني عبده المؤمن يوم القيامة فيقول فيقرره - [01:28:22](#)

بذنوبي حتى اذا ظن انه قد هلك يقول اني قد سترته عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيقول الحمد لله طالما انه لا يسترنني اذا هو يريد ان يغفر لي في الآخرة - [01:28:42](#)

هذا غرور هذا غرور. ومن ادرك ان كل من ستره الله سيستمر ستره الى ان يموت ما قد يفضح قبل ان يموت قد يكون الفضيحة في النهاية وانت لا تدري. الاعتماد على الواحد ما يصحش. نعم. كل واحد ياخذ قرآن. نعم. قال واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدنيا - [01:28:52](#)

دنيا وعاجلها. فائرها على الآخرة. فضلها على الآخرة. ورضي بها من الآخرة. حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد. قالت نقد كاش والآخرة نسيئة. مؤخرا. مم. بالتقسيط. ها اشتريت ولا سيئة مؤجلة - [01:29:12](#)

والنقد انفع من النسيئة. هذا كلام كفر. لانه يعظم الدنيا عن الآخرة. فهمت؟ تفهمت؟ ها ويقول بعضهم ذرة منقودة لا ذرة موعودة. ده كلام الملحدين. البعض من ينتسب الاسلام. يقول ذرة - [01:29:32](#)

يعني اعطني حبة قمح الان نقد ولا تقل لي صوتك يقولوها غدا. اللي يقولوها غدا لا اريدها. ذرة لؤلؤة. ويقول اخر منه لذات الدنيا متيقنة ولذات الآخرة مشكوك فيها. ولا ادع اليقين للشك. عرفت لماذا هذا الكلام كفر؟ لان الذي يقول هذا اصلا - [01:29:52](#) شك في الثواب. لذلك هذا المعنى معنى ماذا؟ معنى اليقين بالثواب في القرآن كثير جدا. افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية كما تمت عليها متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين. ما معنى الآية؟ ان المؤمن الله ماذا؟ وعده وعدا حسنا. فهو لاقية -

[01:30:12](#)

ها كان مثالي اني ضربت ابنكم قبل ذلك مثال ماذا؟ ها تذكره؟ مثال ماذا؟ مثال للرجل الذي يعيش في فقر شديد جدا هو واولاده ويعيشوا في الشارع. لا يجد طعاما يطعمه لاولاده. فقيل له ان عمك الغني الذي لا تعرفه مات وليس له وارث. ورثت - [01:30:32](#) مثلا مليون دولار. هم. ولكن هذه الدخول لن تأتيك الا بعد سنة بعد الاجراءات وكذا. يا سلام. كيف سيعيش هذا الرجل الفقير؟ هذه السنة وش وش؟ هل لو قال له احد؟ ما رأيك اعطيك الان آآ مائة دولار وتنزل لي عن المليون التي ستأخذها بعد سنة؟ لن يوافق ابدا

- [01:30:52](#)

بل سيعيش سعيدا جدا هذه السنة. وينتظر ويصبر حتى تأتية المليون. لان عنده يقين بها. فهذا الذي يقول ذرة منقودة افضل من ذرة موعودة ليس عندهم هذا اليقين لو كان عنده هذا اليقين ما قال هذا الكلام. وهذا من اعظم تلبيس الشيطان وتسويده. انظر ماذا قال.

والبهائم العجم - [01:31:12](#)

البهيمة العجماء التي لا تتكلم اعقل من هؤلاء. فان البهيمة اذا خافت مضرة شيء لم تقدم عليه ولو ضربت. وهؤلاء يقدم احدهم على عطبه البهيمة لو امامها حفرة خطيرة او نار لن تتقدم ولو ضربت. ها؟ وهؤلاء يغضبون - [01:31:32](#)

احدهم على ماذا؟ على عطب على هلاكه. وبين مصدق ومكذب. فهذا الضرب ان امن احدهم بالله ورسوله ولقائه والجزاء. فهو من اعظم الناس حسرة لانه اقدم على علم وان لم يؤمن بالله ورسوله فابعد له. انظر. يقول عامة المسلمين هم قسمان - [01:31:52](#)

قسم يفعل ما فيه عطب له لا يصلي لا يصوم. وعنده يقين ان هناك آخرة. تفهم؟ فهذا البهيمة افضل افضل منه. ويكون اعظم الناس لو اقدم على المعصية وهو على علم بالعقاب. طب ان كان يشك؟ ابعد له هذا كافر. ابعد الله - [01:32:12](#)

انت كافر اصلا. فهمت يا ادم؟ نعم. وقول هذا القائل النقد خير من الناس فجوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير. نعم هاي بتعطيني مائة جنيه الان وبعد اسبوع لا اعطيني الان. النقد افضل من الناس ان تساويا. نعم. نعم اما اذا لم يتساوي ان تفاوتت كانت - 01:32:32

اكثر وافضل. ولذلك ماذا يبيع الناس بالتقسيط؟ لو يعلم انه لا يبيع بالتقسيط يأخذ اكثر. هم. الذي لا بالتقسيط بعض الدكاكين لا تقابل بالنقد ابدا يبيع دائما بالتقسيط لا نعلم ان النقد ماذا؟ اقل من النسيئة. فاذا كان هدفي يمر الدنيا الحقيرة فكيف بالآخرة؟ قال - 01:32:52

ان تفاوتت وكانت الناسات اكثر وافضل فهي خير. فكيف والدنيا كلها من اولها الى اخرها كنفس واحد من انفاس الآخرة كما في نادي الامام احمد والترمذي من حديث مستورد ابن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة - 01:33:12 الا كما يبخل احدكم اصبعه في اليم فلن ينظر بما ترجع. وهذا في مسلم ايضا. لو انت ادخلت اصبعك في البحر واخرجته هل يبقى شيء في الاصبع شيء بالنسبة للقلب النفس ما تشبك النفس لان النفس هذا لحظة مهما طال عمرك بالنسبة للآخرة ماذا؟ اقل من النفس - 01:33:32

نعم لان الآخرة لا تفنى والدنيا تفنى. هذا النقد علينا على هذه الناس من اعظم الغبن واخبج الجهل. واذا كان هذا نسبة الدنيا بمجموعية الى الآخرة. فما مقدار عمر الانسان بالنسبة الى الآخرة؟ فايما اولى بالعقل ايثار العادل في هذه المدة اليسيرة - 01:33:52 وحرمان الخير الدائم في الآخرة؟ ام ترك شيء حقير صغير منقطع عن قرب ليأخذ ما لا قيمة له ولا خطر له لا حد له ولا نهاية لعدده ولا غاية لامده. لا نهاية لعدده - 01:34:12

ولا غاية لامده. يأتي لعبده ولا اختي لا غير امدي اي وقت. يعني نعيم الآخرة في الكم والكيف. يعني لو كان نعيم الآخرة في الخلود فقط والله سينعمك اقل من الدنيا لكان افضل. فكيف انه لا مقارنة بينه وبين العلم الدنيا؟ لا - 01:34:32 العدد والامد والوقت ولا في الكيف. في النوع فهمت؟ لا يوجد مقارنة اصلا لا في الكم ولا في الكيف. واما قول لا اترك متيقنا لمشكوك فيه فيقال له اما ان تكون على شك من وعد الله ووعديه وصدق رسله او تكون على يقين من ذلك - 01:35:02

فان كنت على يقين فما تركت الا ذرة عاجلة منقطعة فانية عن قرب لامر متيقن لا شك فيه ولا انقطاع كنت على شك انت اصلا لا السبب بالكافر. تحتاج ان تؤمن اولاً. فراجع آيات الرب تعالى الدالة على وجوده. وقدرته ومشيبته - 01:35:22 ووحدانيته وصدق رسله فيما اخبروا به عنه. وتجرد انظر ماذا الان يتكلم على ماذا؟ يتكلم على آآ الان في هذا في هذه الفقرة سيطيل الكلام على كيف يزيد يقين الانسان بوعد الله ووعديه؟ تمام؟ فيدخل ادلة عقلية من الوحي. قال - 01:35:42

ان كنت على شك فراجع آيات الرب تعالى الدالة على الدالة على وجوده. وقدرته ومشيبته ووحدانيته وصدق رسلي فيما اخبروا به عنه. وتجرد معنى تجرد؟ تجرد؟ يعني تخلى عن كل الشبهات والموانع التي في عقلك. هذا معنى قوله تعالى ماذا هو يشير الى قوله تعالى ماذا؟ قل انما اعظكم بواحدة - 01:36:12

لله ناضرا ومناضرا. قل انما اعيادكم بواحدة. ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة. ما معنى الآية يعني؟ الله يقول لنا ان كنتم تشكوا في صدق هذا الوحي فتجربوا ان تقوموا لله. يعني اتركوا - 01:36:42

هذا تقليد الاباء لا تقلدوا. قوموا لا مثنى وفردا. ما معنى مثنى وفردا؟ هم؟ لا لا ليس قوموا صلوا ليس من الآية هكذا ابدا قوموا يعني قوموا فتفكروا في ادلة صدق النبي التي جاءت في الوحي. ان تقوموا لله مثنى وفردى. لماذا قال - 01:37:02 انه فردى. يعني اكثر شيء يكون معك واحد. يعني اقول لك انت لو اردت ان تقنع انت رأيت مثلاً مجموعة من الفساق وتشعر ان هناك واحدا منهم فيه خير. فاذا اردت ان تنصحه لابد ان تخرجه بعيدا عن هؤلاء. لانك لو نصحته وتأثر بالنصيحة قد يكفر بسبب تأثير - 01:37:22

لماذا؟ الآخرين. الآخرين عليه. كما حدث مع من؟ ابو طالب. ابو طالب. ابو طالب لو كان وحده عندما اتى النبي كان يمكن ان يسلم. لما اتى النبي في مرض كان يوجد ابو جهل وعبدالله ابن امية فمنعوه من الاسلام. فهمت؟ ان تقوموا لله مثنى وفردى. اما اذا كنت وحدك او



على الاكثر معك واحد اخر مثل - [01:37:42](#)

يريد اهل الحق يمكن ان ها تتناقشان في ادلة صدق الوحي مثلا ثم تتفكرون. هذا معنى ماذا او مناظرا. ما معنى ناظرا او مناظرا؟

ناظرا اي متفكرا في ادلة صدق الوحي. مناظرا اي تناظر - [01:38:02](#)

ابو هريرة ممن عنده الحق. وتسأله وتورد عليه الشبهات. ولكن تناضل بغرض ماذا؟ ليس بغرض ان تنتصر لقول يريد ان ان تهتدي الى الحق فهمت؟ نعم. يكون غرضك من ماذا؟ الوصول للحق؟ هل انت على حق ام هو على الحق؟ حتى يتبين لك ان ما جاء - [01:38:22](#)

الرسل عن الله فهو الحق الذي لا شك فيه. وان خالق هذا العالم ورب السماوات والارض يتعالى ويتقدس عن خلاف ما به الرسل وعن

ها؟ قلنا امس نقرأ مثال اللطمة. امس آ اذا قال عنها اللطمة - [01:38:42](#)

مازا حدس امس سبحان الله لماذا لم ترسل لي رسالة؟ انا كنت اتصل حتى ما كنا كنا نعم لا لا لم نبدأ بعد. نعم. قلنا كنت امس اقرأ لهم

هذا المثال. الراجل ذكره الرازي في لقمة الصبي. قال لقمة - [01:39:02](#)

صديق قال بعض العقلاء لقمة الصبي تدل على اربعة اشياء تدل على ماذا؟ على وجود الله وعلى وجوب الشرائع وعلى وجوب البعث

هذا ابسط شيء لان الصبي عندما يلطم على وجهه يلطم على وجهه يقول من ضربني معنى دليل ان كل فعل له - [01:39:32](#)

لابد له من فاعل. الصبي الصغير حتى لو كان دون العالم. نعم. ثم يسأل لماذا ضربني؟ لماذا ضربت؟ فذلك لا يمكن ان يكون اذا انسأل

عن سبب الحدث لا يمكن ان يكون الله احدث كل هذا الكون بدون سبب. لابد هناك سبب. وده سبب الشرائع. ثم يطلب القصص وهذا

الجزء. لا يسقط حتى يضرب - [01:39:52](#)

ضرب اهو. وصفة هذا الجزاء ليعلم بالعقل فلا بد من نوصل لبيان نوع هذا الجزاء وهكذا. فاذا هو يقول لك ماذا؟ يستحيل الله عز

وجل خالق هذا العالم ورب السماوات والارض يتعالى ويتقدس ويتنزه عن خلاف ما اخبرت به الرسل - [01:40:12](#)

وبالنسبة الى غير ذلك فقد شتمه وكذبه وانكر ربوبيته وملكه. اذ من المحال الممتنع عند كل ذي فطرة سليمة ان يكون الملك الحق

عاجزا او جاهلا لا يعلم شيئا ولا يسمع ولا يبصر. ولا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يثيب ولا يعاقب ولا يعز - [01:40:32](#)

من يشاء ولا يذل من يشاء ولا يرسل رسله الى اطراف مملكته. الملك من ملوك الدنيا لابد ان يكون متصفا بهذه الصفات. فكيف بالله

تعالى وليرسل رسله الى اطراف المملكة ونواحيها ولا يعتني باحوال الرعية. انظر كلمة يعتني باحوال الرعية هذه وحدها من اعظم

الادلة على صدق - [01:40:52](#)

الواحد مما لا يعتني باحوال الرأي هذه. تدبير الكون. نعم! تدبير الكون. لا لا اسمع. تدبير تبديل الكون ومن اعظم التدبير ماذا ارسال

الرسل؟ وهذا الدليل موجود في القرآن المكي. الذي خلق - [01:41:12](#)

فسوق اكمل. والذي قدر فاده. هذه الاية بالضبط كاية اقول لك عندما ناظر فرعون موسى قال فمن ربكما يا موسى؟ من ربك يا

موسى. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. هذه الاية الاية فقط اعطى كل شيء - [01:41:32](#)

خلقه ثم هدى. فيها دليل على الربوبية والالوهية وارساد الرسل. اين؟ دليل عقلي. نعم. ليس مجرد خبر العقل قطعي. دليل الربوبية

الذي اعطى كل شيء خلقه. نعم. ولماذا لم يقل ربنا الذي خلق كل شيء - [01:42:02](#)

مممكن يكون الذي خلق كل شيء. ما الفرق بين اعطى كل شيء خلقه؟ وربنا الذي خلق. ما هي دي اخسر يعني. اعطاه كل شيء خلقه وان

هذا ما ما الخصوصية؟ خصوصية يعني الله خلق كل مخلوق خلقه تناسبه تمام المناسبة. تفهم؟ يعني - [01:42:22](#)

خلق السمك على هيئة تناسب البيئة التي سيعيش فيها. الانسان على هيئة تناسب القمر الشمس كل المخلوقات. تفهم كل المخلوقات

خلقت خلقه مناسبة اعطى كل فاذا هو خالق حكيم. فاذا اعطى كل شيء خلقه في عبادة ماذا؟ الخلق والحكمة - [01:42:42](#)

نعم. فتبارك الله احسن الخالقين. الانسان قد يخلق شيئا لم يخلق. يصنع شيء ويجده انه غير مناسب لبعض الاشياء. فيحتاج ان يغير

يفعل هاتف جديد يعني. لانه ليس مناسباً لحاجات الناس الان وهكذا. نعم هكذا الانسان دائما يطول في خلقه لماذا يطور؟ لانه لا -

[01:43:02](#)

ان يخلق مخلوقا ها يكون مناسباً لكل زمان ومكان. الله خلق المخلوقات السمك منذ خلقه الله والسمك يعني. مناسب للبيئة. لم يتغير

لسه ما تكلمينيش لو اجنحة يطير في السماء مسلا. فكل اعطى كل شيه خلقه في اثبات صفة الخلق وصفة الحكمة. طب ما معنى ثم هذا - [01:43:22](#)

هداه الى ما يناسب معيشتة. فهدي النمل كيف يدخر طعامه؟ كيف من علم النمل ان يدخر الطعام؟ من علم النحل. فاذا كان الله هدي المخلوقات الى ما ينفعها في حياتها الدنيا وهذه مخلوقات حقيرة. فكيف لا يهدي الانسان وهو افضل هذه المخلوقات الى ما ينفعه في - [01:43:42](#)

فيجب اذا دليل هداية الخلق في الامور الكونية دليل قطعي على وجوب هداية في الامور الشرعية. فهذا استدلال على الرسالة بالملازمة شيه. هم. بالملازمة. بالقيس الاولى. قيس اولى. قياس الاولى ان الله اهتم بالانسان - [01:44:02](#) اخوان وبكل المخلوقات فيما ينفعه في امور الدنيا. هم. وافضل هذه المخلوقات بدون شك هو الانسان. الانسان لا شك ان لا احد ينكر حتى الكافر لان افضل المخلوقات هو عقلا وكل شيه. فكيف لا يهدي الانسان لما ينفعه؟ ولماذا خلقه الله؟ فاذا موسى استدل بادلة عقلية قاطعة. دليل الحكمة دليل - [01:44:22](#)

خلق لسان الرسل بسبب الهداية. نفس الشيه بالضبط الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. هذا المخلوقات الى ما ينفعها فلا بد ان يهدي الانسان الى ماذا الى ان يرسل الرسل. هذا معنى دليل العناية. هذا معنى قوله ولا يعتني باحوال رعيته. ليتمكن للملك من ملوك الدنيا الملك العادي - [01:44:42](#)

الغني القادر ان ينام في قصره ويترك رعيته. هذا ملك ظالم او ضعيف. بل يتركهم سدى. سدى يعني ماذا؟ بلا حكمة. بلا حكمة ويخليهم هملا. الاهمل والسنة نفس المعنى. بدون حكمة بدون فاذا ان يخلقهم ويتركهم بدون - [01:45:02](#) حكمة من خلقه. فهمت؟ واضح حاجة؟ نعم. قال ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه. ثم طيب ولا يعتني باحوال رعيته بل يتركهم سلا ويخليهم هم وهذا يقدر في ملك احاد ملوك البشر ولا يليق به فكيف يجوز نسبة الملك الحق المبين - [01:45:22](#) اليه. هم. هذا الذي تعود الى ماذا؟ عدم الاعتناء باحوال الرعية. عدم الاعتناء باحوال الرعية يقدر في ملوك البشر فكيف ينسب الى الله؟ تمام؟ اذا هذا دليل عقلي على وجوب البعث. وجوب الجزاء ووجوب - [01:45:52](#)

واذا تأمل الانسان حاله من مبدأ كونه نطفة الى حين كماله واستوائه الى حين كماله وكبره تبين له ان من عني به هذه العناية ونقله الى هذه الاحوال وصرفه في هذه الاطوار لا يليق به ان يهمله ويتركه سدى - [01:46:12](#) تأمل في خلقه كيف نقلك الله من نطفة الى علقة الى ثم كتبنا العظام لحما. لا يأمره ولا ينهاه ولا يعرفه حقوقه عليه ولا يثيبه ولا يعاقبه كيف الله يهتم بك كل هذا الاهتمام بهذا الخلق العجيب الذي لو اجتمع البشر كلهم لا يستطيعون ان يخلقوا ذبابة. كيف هذا الخلق للانسان هو خلق معقد جدا - [01:46:32](#)

كيف يتركه سدى؟ ولو تأمل العبد حق التأمل لكان كل ما يبصره وما لا يبصره دليلا له التوحيد. كل ما تراه وما لا تراه ولكن تعلم عنه من الغيب. هم. والنبوة والميعاد وان القرآن - [01:46:52](#)

يعني كل كل القرآن كل ما ترى من مخلوقات يدلك على اصول التوحيد والنبوة وقد ذكرنا وجه الاستدلال بذلك في كتاب ايمان القرآن. ابن القيم له كتاب عظيم جدا اسمه التبيان في اقسام القرآن. كتاب عظيم جدا. ما فكرته - [01:47:12](#) ماذا اقسام؟ اقسام جمع قسم حلف. لذلك سماه ايمان. ايمان جمع يمين. فله اسمان يعني ايمان وقسم ايمان وماذا وقسم. التبيان في اقسام القرآن. ماذا يتكلم؟ يتكلم عن ملزمة القسم للمقسم به - [01:47:32](#)

يعني مثلا والضحي والليل اذا سجد هذا قسم. ما المقسم عليه ماذا؟ ما ودعك ربك وما قلى. والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى. ما المقسم عليه لا ما المقسم علي علي؟ اكمل الايات ان سعيكم لشتى. وهكذا. فيقول هناك دائما مناسبة بين ماذا؟ بين الالف - [01:47:52](#)

بين المقسم به الذي هو القسم والمقسم عليه. هذا الكتاب كله في هذا الموضوع. هو كتاب تفسير موضوعي. كتاب تفسير موضوعي. يعني يأتي بالايات اية اية التي القسم ثم يبين المناسبة. من هذه الايات هذه الالية. قال فلا اقسام بما تبصرون. وما لا تبصرون. انه لقول

رسول كريم - [01:48:12](#)

الله بهذه اقسام بماذا؟ بماذا؟ اقسام بكل المخلوقات. لو انت تأمنت في المخلوقات ستثبت انه قول رسول كريم. تثبت ان القرآن كلامه كيف هذا؟ كيف هذا؟ كيف تثبت بالتأمل في المخلوقات ان القرآن كلام الله؟ كما قلنا منذ قليل خلق فسوى وقدر فهدى. عندما -

[01:48:32](#)

المخلوقات تعرف ان الله ماذا؟ خلقها وسواها وهداها الى ما ينفعها فلا بد ان يرسل رسولا. للانسان ينفعه في امتى المناسبة؟ ورسوله الكريم شيخنا انه لقول رسول كريم وهو بقول الشاعر النبي محمد. في اية الحق على الرسول الكريم - [01:48:52](#) والنبي. طيب. فهمت؟ فلا اقسام يعني اقسام بالله احنا شخصا. نعم؟ انظر يقول ابن القيم مثلا في هذا الكتاب يقول في هذه الاية في التبيان فهكذا ما اخبرتكم به فيه من التوحيد والمعادن والنبوة حق. كما في الحديث انه الحق مثل ما انكم تنطقون. قرب السماء والارض انه الحق مع الاية الاخرى - [01:49:12](#)

نعم فكأنه سبحانه يقول ان القرآن حق كما ان ما شادوه من الخلق وما لا يشاهدونه حق موجود. بل لو فكرتم فيما تبصرون وما لا تبصرون لذلكم ذلك على ان القرآن حق. ويكفي الانسان من جميع ما يبصره وما - [01:49:52](#) ليبصره بعينه ومبدأ خلقه ونشأته وما يشاهده من احواله ظاهرا وباطنا ففي ذلك ابين دلالة على وحدها الرب وثبوت صفاته وصدق ما اخبر به رسوله وما لم يباشر قلبه ذلك حقيقة اذا لم اذا لم يعتقد ذلك لم - [01:50:12](#)

الايمان في قلبه. ثم ذكر المقسم عليه انه لقول رسول كريم. وانا والرسول البشري محمد وفي اضافته اليه باسم الرسالة ابين دليل على اضافة القرآن يعني قول رسول انه كلام المرسل كلام الله. فمن انكر ان يكون الله قد تكلم بالقرآن فقد انكر حقيقة الرسالة الى اخره يعني - [01:50:32](#)

هذا كلامه في التبيان. طيب قال وذكر طرفا من ذلك عند قوله وفي انفسكم افلا تبصرون. وقال طرفا من ذلك عند قوله وفي انفسكم افلا تبصرون. وان الانسان دليلا وان الانسان دليل نفسه - [01:50:52](#)

على وجود خالقه وتوحيده وصدق رسله واثبات صفات كماله. فقد بان ان المضيع مغرور على التقديرين. تقدير تصديقه وبقينه سواء كان مصدق او مكذب. ولكن في التقدير الثاني ماذا؟ كفره عظيم - [01:51:12](#)

ماذا؟ المضيع لامر الله. اه. مغرور على التقديرين. هم. سواء كان يعتقد صدق الله او تجديد او كذب. ولكن في التقديم الثاني سيكون كافرا. نعم. ثم سأل سؤال اخر فان قلت كيف يجتمع التصديق - [01:51:32](#)

الذي لا شك فيه بالمعاد والجنة والنار ويتخلى في العمل. الم يحتمل هذا؟ هو ذكر احتماليين. الذي ضيع امر الله فيه احتماليين. المهم الاحتمالات اما انه مصدق فهو خاسر. واما انه مات مكذب شاك. طب يأتي لنا سؤال يقول كيف الانسان - [01:51:52](#)

يكون مصدق وعنده يقين ولا يعمل. نقف عند هذا السؤال. اه. نجيب عنه في المرة القادمة ان شاء الله عند هذا السؤال. ان قلت هذا سؤال جديد. ان قلت نعم. كيف انه مصدق ولا يعمل؟ جزاك الله خير شيخنا - [01:52:12](#)